غير سديد كما لا يخفى وان كان المعنى الا ان يشاء الله عدم فعلي لا يتأتى به النهى بل لا وجه للنهى عنه وهذا معنى قوله واستثناء اعتراضها دونه اي اعتراض المشية مجاوزا عن الفعل بان يتعلق بعدم الفعل اي استثناء على استثناء ما نفية ارادة الله تعالى لفعله بان يشأ عدم فعله كان هذا الاستثناء لا يناسب النهى ولو بعد سنة مالم يحنث اي لو قال لم افعل ذلك ولم يقل ان شاء الله متصلا فيمكن ان يقول ولو بعد سنة مالم يحنث اى لم يخالف ما ذكر بان يفعل لم يتقرر اقرار ولا طلاق ولا عتاق لانه لو صح الاستثناء متى شاء المقر او المطلق او المعتق فله ان يقول في كل زمان ان شاء الله فاذا قال بطل ما قال سابقا من الاقرار والطلاق والعتاق فاذا قال زيد مثلا لفلان علي كذا فلو كان للمقر ان يقول ان شاء الله متى شاء لم يثبت الاقرار لانه اذا قال الاستثناء بطل الاقرار وفسر عليه الطلاق والعتاق ولم يعلم صدق ولا كذب عدم العلم بالكذب ظاهر لانه اذا قال زيد افعل كذا غدا فلم يفعل لم يظهر كذبه اذ يمكن ان يقول غرضي افعل ان شاء الله والا اقول واما عدم العلم بالصدق ففيه نظر لانه اذا قال افعل كذا غدا وفعل علم الصدق والجواب انه اذا جوز ما ذكر وهو ذكر الاستثناء في اى وقت كان لم يعلم صدق المخبر في ما ذكر ولا كذبه مثلا اذا قال زيد عمرو قايم لم يعلم صدقه ولا كذبه فيما ذكر وهو قوله زيد قايم لانه يجوز

ان

ان يكون مراده ان شاء الله فيكون كلام قضية متصلة في الحقيقة وهو ان شاء الله عمرو قايم على هذا لا يكون في زيد قائم حكم كما قرر في المنطق من ان كل واحد من طرفي الشرطية ليس فيه حكم واذا لم يكن فيه حكم لم يكن فيه حكم لم يكن خبرا ولم يكن اتصافه بالصدق ولا بالكذب فليتامل وليس في الاية والخبر اي ليس فيهما الاستثناء الذي هو ان شاء الله الذي وهو قوله صلى الله عليه وسلم تقديره لانه ان شاء الله به من القول السابق وهو قوله صلى الله عليه وسلم ايتوني غدا اخبركم لان شاء الله المذكور في الحديث ليس مندرجا تحت القول بالاخبار عن اصحاب الكهف وغيره المذكور في السوال عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم بل هو استثناء عن شيء مقدرة التقدير كلما نسيت ذكر الله اذكره حين التذكير ان شاء الله والغرض من هذا الكلام وهو قوله وليس في الاية دفع الاستدلال على الجواز تاخير الاستثناء كما هو مذهب ابن عباس وتوضيحه ان الاستثناء الواقع في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الاية ان شاء الله استثناء عن القول وهو قوله صلى الله عليه وسلم ايتوني غدا اخبركم فكان هذا دليلا على جواز تاخير الاستثناء لان هذا الاستثناء وقع بعد ايام كثيرة فاجاب له وليس في الاية كقصص الانبياء هي معجزة بالنسبة الى من كان في عصر وغيره والاخبار بالغيوب المستقبلة معجزة بالنسبة الى الجائين بعده الناظرين لها على وضع الجمع موضع الواحد اي لفظها بانه مضارع والمراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)